البَرِيدُ الأَدَبِيّ

ضوء جديد على حياة موباسان

منذ بضعة أعوام احتفل فى فرنسا بتخليد ذكرى الكاتب القصصى الأشهر جى دى موپاسان ، وأقيم له نصب تذكارى فى بلده مسقط رأسه ميرومزنل ؛ ونوه وزير المعارف فى خطابه الذى ألقاه يومئذ بما لقيه موپاسان أثناء حياته وبعد وفاته من النكران ، وبما يجب لفنه وتراثه الرائع على الجيل الفتى من تقدير وعرفان ، واليوم تصدر طبعة جديدة مصورة لتراث موپاسان كله يشترك فى تصويرها بول فولكى وشاس لابورد وبونفليس من أعظم مصورى فرنسا . وقد صدرت منها الأجزاء الثلاثة الأولى بعناية الكاتب رينه دومزنل مترجم موپاسان مصورة بدراسة جديدة ضافية للنواحى البارزة فى حياة القصصى الأكبر وفنه ، وفيها يهدم دومزنل نظرية قديمة عن الأثر الذى تركه مرض موپاسان العقلى فى أعوامه الأخيرة فى بعض قصصه ، ولاسيما قصة «لاهورل» التى قيل عنها دائماً إنها تمثل مرحلة الاضطراب العقلى لموپاسان ؛ فيقول لنا دومزنل إن المرض شئ والقصة شئ آخر ، وإن موضوعها قد أعطى لموپاسان من صديقه ليون هنك ، وإن ماقيل بعد ذلك من أنها كتبت بقلم مجنون أو مخبول العقل إنما هو افتراء محض ، ويستدل دومزنل بذلك على مارواه الكاتب الانكليزى فرنك هاريس فى كتابه « حياتى وحوادث غرامى » وقد كان صديقاً حميماً لموپاسان منذ سنة ١٨٨٠ ، ويتفق هاريس مع بعض أولئك الذين لقوا موپاسان فى أن مظهره لم يكن يدل على عبقرية أو مواهب ممتازة ، وأنه كان فى مجالسه الأدبية متحفظاً ، ولما كتب « لا هورل » أرسل إلى فرنك هاريس يقول : « سيقول معظم النقدة إننى قد جننت ، ولكن إياك أن تخدع بأقوالهم ، فانى متمتع بكامل صحتى وعقلى » فرد عليه هاريس فى محادثة جرت بينهما بأن الروع الذى أثارته هذه القصة فى نفسه (أى موپاسان) لا بد أن يكون قد أثر فى أعصابه ، فأكد له موپاسان أنه مخطئ . ولكن هاريس يقص إلى جانب ذلك أن موپاسان كان مفرطاً فى مطاردانه الغرامية ، وأنه كان دائماً أبداً صريع الغانيات لا يكاد يفارقهن . والواقع أن موپاسان كان عملاقاً جباراً يفرط فى كل شئ فى العمل وفى اللهو ؛ وما يكتبه عنه هاريس فى كتابه يكشف عن حقائق وسوآت كثيرة فى حياته وخلاله الشخصية لم يتناولها مترجموه وأصدقاؤه الذين كتبوا عنه

وقد أثار ظهور هذه الطبعة الجديدة لتراث القصصى الأشهر اهتماماً عظيماً فى دوائر الأدب والفن

ملك النور

سبق أن ذكرنا أن بعثة علمية سافرت الى الهند لتبحث عن أصل النور (النجر) ، لما هو ذائع من أن أصل النور يرجع الى بعض القبائل والأجناس الهندية التى تعيش على ضفاف نهر الكنج ، ولما هو مقرر من أن معظم اللهجات التى يتكلمها النور

وعم العشرة . ولقد أصاب موته الوتر الأرن من قلب المهلهل ، والمهلهل قد علت غليظ القلب مصدور ، شديد البأس موتور ، وقف عند همام وهو طريح تسيل دماؤه على الأرض وتصعد روحه الى السماء تشكو الى بارئها ظلم الانسان للانسان وقال : « والله ما قتل بعد كليب قتيل أعز علىّ فقداً منك »

وتحدث القوم عن موت همام ، وعن نكبة أبى همام وقد ابيضت عيناه من الحزن ، وقال الملأ : « أما لهذه الويلات من آخر ؟ هذا المهلهل يقطر قلبه حزناً لقتل همام ولكنه يمضى فى بغيه واستئساده كأنما رءوس بكر زرع قد وكل بحصاده »

* * *

ولم تكن الحرب سجالاً بين الفريقين حتى اليوم ، بل كانت الغلبة لتغلب ، أما غداً فسيكون لها شأن آخر ؟

أخرجها : أحمد الطاهر

تحتوى على كثير من الألفاظ الهندية . ونضيف هنا أن ملك النور — لأن للنور ملكا غير متوج — قرر أخيراً أن يسير الى ضفاف الكنج فى موكبه الملوكى ليقف على المباحث التى ستجرى عن أصول النور وأحوالهم . وهذا الملك أو الزعيم هو نورى رومانى يدعى ميشيل كفيك ، ومقره على مقربة من مدينة شرنوفتز . وقد نظم ميشيل كفيك موكبه الملوكى فى ظاهر شرنوفتز ، ونصب خيمته المحلاة بالذهب ، وأخرج جميع عرباته وخيوله ، وحوله أقطاب النور يرفلون فى ثيابهم المزركشة ، ويعتبر ميشيل كفيك ملكا على جميع النور فى العالم ، وعددهم يبلغ زهاء أربعة عشر مليوناً ، وقد انتخب للعرش هذا العام فى مؤتمر عقد فى بعض غابات بولونيا ؛ وهو ينوى أن يسير بركبه الى ضفاف الكنج ، وينشىء هناك « دولة نورية » ، ومن الطريف أن نعرف أنه توجد بالفعل مجلة نورية فى روسيا لها صفة رسمية وتسمى « بيروبدجان » ، وأن لها علائق رسمية بحكومة السوفيت . وقد حادث مكاتب جريدة الجورنال فى بوخارست ملك النور ، وسأله فى شىء من التهكم عما إذا كان يزمع بعد تأسيس دولته الجديدة أن تلتحق المملكة النورية بعصبة الأمم ، فأجابه أنه سيعنى منذ البداية بتحقيق هذه الغاية

كتاب عن كليوباطرة

أصدرت الكاتبة الفرنسية المعروفة « مريام هارى » كتاباً عن « كليوباطرة » ملكة مصر التى عاصرت عصر هيرود الأكبر وعصر المسيح . ومن المعروف أن مريام هارى كتبت من قبل عدة فصول تقول فيها إن جثة ملكة مصر الحسناء توجد فى الواقع فى فرنسا ، وإنها دفنت فى باريس ، فى ناحية من متحف اللوفر ؛ ذلك أنها أخذت ضمن ما أخذ الفرنسيون من الموميات والآثار المصرية ، ووضعت هنالك فى ناووس ، واستمرت كذلك نحو ستين وسبعين عاماً ؛ ثم تغيرت رائحة المومياء ودب إليها العطب ، فقررت إدارة المتحف أن تدفنها فى ناحية من المتحف ونفذ هذا القرار بالفعل ، ولكن مكان دفنها الحقيقى لم يعين ولم يعرف بعد . على أن رواية مريام هارى تفتقر إلى كثير من عناصر الاثبات ، ولو أنها أثارت وقت اذاعتها كثيراً من الاهتمام . وتحاول مريام هارى فى كتابها الجديد أن تعرض حياة كليوباترة الملكة المستبدة ، والمرأة الحسناء الرائعة ، التى ما زالت قصص غرامها ، ولياليها الغرامية الخيالية ونزهاتها الشهيرة فى النيل ، مستقى لكثير من الفنانين والكتاب المحدثين

المحكمون
فى المسابقة الأدبية

نشرنا فى العدد ٧٩ من الرسالة قصيدة من النسق العالى فى الشعر الفرنسى للآنسة النابغة (مىّ) ومعها ترجمتها بقلمها ، وقد قدمتها إلى شعرائنا مقترحة أن ينظموها نظماً إلى العربية فى موعد لا يتجاوز آخر شهر فبراير سنة ١٩٣٥ ، وقد تفضلت فتبرعت للمجيد الأول بجائزة مالية قدرها جنيهان مصريان . وسيكون الفصل بين الشعراء للجنة مؤلفة من الدكتور طه حسين ، والأستاذ مصطفى عبد الرازق ، والدكتور احمد زكى وكيل كلية العلوم ، وصاحب هذه المجلة

اعتجاج غريب للناشرين الفرنسيين

ذكرنا فى فرصة سابقة أن لجنة خاصة ألفت تحت إشراف وزارة المعارف الفرنسية للعمل على إصدار الطبعة الثانية من دائرة المعارف الفرنسية التى صدرت منذ نحو نصف قرن وأضحت قديمة ناقصة . والمعروف أن هذه الطبعة الجديدة التى سيبدأ صدورها منذ هذا العام (سنة ١٩٣٥) ستعرض للبيع بثمن معتدل يفى بتكاليف اخراجها فقط . وقد كان فى ذلك ما يدعو للمديح والرضى ولكنه كان بالعكس مثار الاحتجاج والنقد . ذلك أن مسيو ارستيد كيه رئيس نقابة الناشرين ومديرى الصحف والمجلات قد رفع إلى رئيس الوزارة الفرنسية مذكرة يحتج فيها باسم نقابته على ما قررته الحكومة من بيع دائرة المعارف للجمهور بثمن استثنائى باعتبار أنها مشروع علمى لم يثقل بنفقات أو ضرائب إضافية ؛ ويقول مسيو كيه فى مذكرته إن مثل هذا المشروع يعرض الناشرين الفرنسيين إلى منافسة غير عادية ؛ ويطلب إلى رئيس الوزارة أن تصدر دائرة المعارف طبقاً للعرف العام وأن

تباع طبقاً للظروف التجارية العامة ، حتى لايسىء ظهورها بهذه الصفة إلى مصالح الناشرين الفرنسيين

وفاة فنان شهير

توفى أخيراً لوسيان فوجير الفنان والمغنى الشهير فى عامه الثامن والثمانين . وقد لبث فوجير مدى نصف قرن فى طليعة أساتذة الغناء فى فرنسا ، وبدأ حياته فى مسرح « باتافلان » منذ ســـنة ١٨٧٠ ، ثم تنقل فى عدة مسارح حتى انتهى الى « الأوبرا كوميك » وذاعت شهرته عندئذ ، وبرز بفنه وابتكاره ؛ ووضع أناشيد وأغانى كثيرة كانت تلقى نجاحاً عظيماً . ومن غريب أمره أنه ظل حافظاً لقواه الفنية ، ومواهبه الغنائية حتى آخر سنى حياته ؛ وكان فى العام الماضى فقط ما يزال يجذب الجماهير حيثما يغنى

ظهرت الطبعة الجديدة لكتاب

رفائيل

صحائف من العشرين

شاعر الطبر والطبيعة (لامرتين)

مترجمة بقلم

احمد حسن الزيات

والقصة قطعة من شباب لامرتين ، وجذوة من شعوره ، ولحن من شعره . طبعتها لجنة التأليف والترجمة والنشر طبعة أنيقة منقحة رخيصة فاطلبها منها أو من ادارة الرسالة أو من أى مكتبة ، والثمن ١٢ قرشاً

ذكرى عالم طبيعى

يتأهب أصدقاء الكاتب الطبيعى لوى ديبرى للأحتفال هذا (العام سنة ١٩٣٥) بمرور خمسين سنة على وفاته ، وستقام بهذه المناسبة لوحة تذكارية فى قريتـه « روفر » . وقد توفى ديبرى فى عنفوان شبابه ، فى الثانية والعشرين ، وفى ظروف مؤثرة ، إذ توفى فى سجنه حيث كان يقضى شهرا حكم به عليه من أجل كتابه الذى ألفه مع هنرى فيڤر وعنوانه « حول برج الأجراس » . وقد كانت لهذه القضية يومئذ ضجة كبيرة واحتج عليها أقطاب العصر مثل راول وچونكور ودوديه وكليمنصو وغيرهم

عنكبوت عجيب

بينما كان بعض العمال ينقبون فى أحـد البيوت القديمة فى بلدة شومنيان هفان بالقرب من شنغاى فى الصين ، رأوا عنكبوتاً غريباً فى شكله ، عجيباً فى تركيب جسمه ، له وجه يشبه وجه الأنسان ، رأسه عريض كبير ، ووجهه يميل الى البياض ، وله فوق عينيه حاجبان أسودان وأنف أسود وشفة بيضاء

وقد أرسل هذا العنكبوت الغريب الى معهد تعليم الشعب فى شنغاى لعرضه على العلماء ليقولوا رأيهم فيه

قلم خضير

بريشة ذهب عيار ١٤

مضمون ٣ سنوات

تستعمله الحكومات الشرقية

مكتبة ومطبعة خضير بشارع عبد العزيز بمصر